

المحاضرة الثالثة

* مظاهر المخاطر الصناعية:

يتعرض العاملون في أماكن العمل و المنشآت الصناعية والورشات بالأساس إلى العديد من المخاطر والتي تؤدي إلى وقوع الحوادث والإصابات المختلفة، بالإضافة إلى إصابة العاملين بالأمراض المهنية كأهم مظاهر المخاطر الصناعية في مجال العمل.

1/: حوادث العمل

تعد مشكلة حوادث العمل والأمراض المهنية في الوقت الراهن، واحدة من أكبر التحديات التي تواجه المؤسسة الصناعية الجزائرية، ويكفي للتدليل على ذلك الإشارة إلى التقارير التي نشرها صندوق الضمان الاجتماعي حول خسائر الحوادث في الصناعة عموماً والتي تقدر بالملايير من الدينارات سنوياً، لكن الخسائر البشرية أهم وأخطر من الخسائر المادية، إنها مشكلات آلاف الضحايا والمعوقين والمعطوبين والأسر المنكوبة.

بصورة عامة أعطيت تعريفات عدة لحوادث العمل كل تعريف منها يركز على جانب معين فحسب "Arbus" و "Kerrich" فان حادث العمل هو كل حادث غير متوقع وغير مخطط له ضمن سلسلة من الاحداث المتوقعة والمخطط لها.

أما "محمود حلمي مراد" فيعقب الحادث بأنه : " كل واقعة تسبب مساساً بجسم الانسان وتكون ذات أصل خارجي وتتميز بقدر من المفاجأة ". وهذا ما أكده "فريدريك معتوق" في تعريفه حيث اعتبر حادث العمل " هو الحدث الطارئ أو الحادث الغير متوقع الذي يحصل للعامل خلال عمله والذي يؤدي اما لوفاته أو اعاقته أي حصرياً مقتصرًا في ضرره على جسم العامل.

فقد ذهب الى القول أن حادث العمل ينشأ مباشرة في موقع العمل اما بسبب العمل نفسه أو بسبب الأجهزة والمكانن المستخدمة أو بسبب العامل نفسه لسوء أدائه أو استعداده".

أما بالنسبة للمشرع الجزائري فانه يعرف حادث العمل على أنه : " يعتبر حادث عمل كل حادث ينجر عنه ضرر جسماني راجع الى أسباب خارجية أو غير متوقعة تحدث لعامل أثناء أدائه لعمله.

ويعرف الخبراء الاجتماعيون حادث العمل :أن حوادث العمل تتميز بكونها مفاجئة: أي ليس لها أي مؤشرات سابقة وليست مرتقبة، كأن يقع العامل فتكسر رجله، أو كأن يسقط عليه شيء ما فيصاب بأذى في رأسه.

في حين نجد بأن علماء الاقتصاد ربطوا تعريفاتهم لحوادث العمل، بالعملية الإنتاجية وبعدهد الساعات في العمل والخسائر التي تلحق بالعمال وبالمؤسسة. ومن بين التعريفات نجد من عرفه بأنه " كل إصابة تحدث بجسم العامل نتيجة حركة، أو تكون بسبب العمل، أو أثناءه".

المفاهيم المرتبطة بحوادث العمل:

1-إصابة العمل:

عرفت الإصابة في موسوعة الطب و الصحة و الأمن على أنها حادث غير متوقع، قد يؤدي إلى إحداث ضرر أو جرح في كل ظرف من ظروف الحياة العملية ... وترجع معظم إن لم تكن كافة الإصابات إلى عناصر مادية، بينما يرجع جزء منها إلى إجهاد إنساني وتعرف كذلك على إنهاء مختلف الحالات المؤذية التي تقع للعامل، و التي يمكن أن تنجم عن الحوادث التي تقع خلال العمل أو بسببه أو بما يتعلقه. والإصابة هي إحدى نتائج وقوع الحوادث وهي إما داخلية و إما خارجية، و قد صنفت إلى ثلاث مستويات:

*إصابة بسيطة

* إصابة متوسطة

*إصابات شديدة

وتعرف إصابة العمل " بأنها الإصابة التي تحدث للعامل في مكان العمل أو بسببه. وكذلك تعتبر الإصابات التي تقع للعمال في طريق ذهابهم إلى العمل، أو طريق الرجوع من العمل إصابات عمل، بشرط أن يكون الطريق الذي سلكه العامل هو الطريق المباشر دون توقف أو انحراف."

2- التخريب الانتقامي :

يرى احمد عزت راجح "أن التخريب الانتقامي لا يعمل الا من قام به. ومع ذلك فهو يعتبر حادث عمل.
أسباب حوادث العمل:

يعد موضوع أسباب وقوع الحوادث الصناعية من أهم المواضيع التي حظيت بالاهتمام وله دورا كبيرا في تحديد ومعرفة الأخطار مسبقا لوضع خطة إستراتيجية لتلافيها أو تقليل أثارها ان حدثت، ان أسباب الحوادث الصناعية قد ترجع بالدرجة الأساس الى العملية التشغيلية الخط الإنتاجي) ومن هذه الأسباب هي:

1/ **أخطاء بشرية** : ويقصد بها تلك الحوادث الناتجة عن سلوك الفرد ذاته وشخصيته تشكل الأخطاء البشرية السبب الرئيس والمباشر في وقوع الحوادث وهذه الإخطار لها مصادر مختلفة منها متعلقة بالإدارة العليا وبعضها يعود الى المشرف ومنها يعود الى العامل. وقد يعود ذلك للأسباب التالية:

- اللامبالاة.

-الفشل في إتباع تعليمات و إجراءات الأمن

- أوضاع العامل الخاطئة أثناء العمل

-عدم استعمال أدوات الوقاية كعدم ارتداء وسائل الحماية الشخصية

2/ **ظروف العمل غير الآمنة**: تؤدي ظروف العمل السيئة وغير الآمنة الى وقوع الحوادث ومن ذلك:

أ- عدم مراقبة الآلات والمعدات الصناعية.

ب- استهلاك الآلات واندثار عمرها الإنتاجي مما يجعلها مصدرا للحوادث .

ج - سوء توزيع فتحات التهوية أو ضعف الإنارة

د- عدم الاهتمام بتطبيق تعليمات السلامة التي تم التدريب عليها .كما أن صعوبة ظروف العمل من نقص في التهوية و الإضاءة، و ارتفاع مستويات الحرارة أو البرودة أو الرطوبة، و انتشار السموم في مواقع العمل، عوامل تؤدي إلى التأثير على صحة العمال، و الزيادة في احتمال وقوع الحادث.

3/ **أعطال ميكانيكية** : تشكل الأعطال الميكانيكية أحد الأسباب في حوادث المؤسسات الصناعية وتحدث لأسباب كثيرة منها عدم الاهتمام بالصيانة .

4/ **أخطاء في تصميم الآلات والمعدات**: قد يكون سبب الحوادث هو خطأ في تصميم المعدات فقد يكون الخطأ في تصميم الآلة بحيث يهمل الجانب الأمني و الوقائي من الحوادث في تصميمها، مما يؤدي الى خطأ في أداء الوظيفة التي صمم من أجلها وتسبب في مخاطر صناعية.